كأنّ(: حقيقتها ودالتها وعالقتها بالنظم عند البالغيني

Ivan Aulia Trisnady
كلية اآلداب والعلوم اإلنسانية – جامعة الرانري اإلسالمية احلكومية
E-mail: ivanabaty@gmail.com

Abstrak: Artikel ini membahas salah satu *'adat tasybih'* (kata yang digunakan untuk menunjukkan makna keserupaan/kemiripan antara dua hal) yaitu: **كأنّ** dari tiga sudut pandang berbeda yaitu: esensi, makna dan hubungannya dengan teori '*nazhm*' menurut perspektif ulama *balaghah*. Dari sisi esensinya, mayoritas ulama berpendapat bahwa **كأن** terdiri dari **الكاف** dan **إنّ**, sementara sebagian ulama yang lain menolak pendapat tersebut dan mengatakan bahwa **كأن** adalah satu huruf utuh yang tidak dibentuk dari beberapa komponen. Sedangkan dari sisi maknanya, mayoritas ulama mengatakan bahwa **كأن** menunjukkan makna *tasybih* dalam segala situasi, sementara sebagian yang lain berpendapat bahwa makna *tasybih* yang ada di **كأن** terbatas pada beberapa situasi saja. Adapun di sisi yang terakhir -yaitu hubungan antara **كأن** dan teori *nazhm*- penulis membahas pendapat 'Abd al-Qahir al-Jurjaniy (w. 471 H) dan membandingkannya dengan pendapat ulama *balaghah* yang lain.

Kata kunci: Ka_anna adat tasybih, nazhm, ulama balaghah.

ملخص البحث: يسعى هذا البحث إىل تدقيق النظر يف أداة من أدوات التشبيه االصطالحي – وهي:)كأنّ(– من حيث حقيقتها، ودالتها، وعالقتها بالنظم عند البالغيني. أما احليثية االوىل - وهي يف حتديد حقيقتها - فقد تناول البحث موقف العلماء يف ذلك بني القائلني بركبيها والقائلني ببساطتها. وأما احليثية الثانية – وهي يف بيان دالتها – فقد عرض اختالفهم يف ذلك بني القول بأن)كأنّ(دالة على التشبيه إطالقا، وبني القول بأن إفادتها التشبيه مقيّدة ببعض احلاالت، وأن هلا دالالت أخرى غري التشبيه. وأما احليثية الثالثة - وهي يف تبيني عالقة)كأنّ(بالنظم عند البالغيني - فقد تطّرق إىل موقف اإلمام عبد القاهر اجلرجاين يف املسألة، وقام بشرح بعض كالمه، وموازنته بكالم غريه من البالغيني. مث ختم البحث باحلديث عن قوة مقدار الشبه يف التشبيه هبذه االداة.

الكلمات املفتاحية: كأنّ، أداة التشبيه، النظم، البالغيون.

مدخل

"أداة التشبيه" هي من أركان التشبيه الاصطلاحي، وهي »اللفظة التي تدل على المماثلة والمشاركة«[1]. وقد طرق التشبيه في وجه شبه جمعهما. ولم يخالف بقية البلاغيين في أن الكلام المقرون بأداة الدالة على التشبيه هي من "التشبيه" مطلقا، ولم يدخل في حيز "الاستعارة" أبدا. وتلك هي اللة التشبيه الذي ذكرت فيه الأداة بين طرفي الأدوات الداخلة عليه. وقد ذكر كثير منهم أن هذه الأدوات تأتي من كل أصناف الكلم اما، وفعال، وحرفا. فمن الأول)مثل(، و)شبه(. ومن الثاني)حسب(، و)ظن(، و)يشبه(. ومن الثالث)كأن(. أما الكاف – وهي

الأصل في الباب، وأكثر أدوات التشبيه شيوعا في الاستعمال – فقد تأتي حرفا تارة، واسما أخرى، وإن كان »استعمالها حرفا أكثر من استعمالها اسما«[2].

أما)كأن(– وهو الموضوع الأساسي لهذا البحث – فال خالف بين علماء العربية

---

[1] د. أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البالغية والنقدية،)بيروت مكتبة لبنان ناشرون، 1996(ص. 55.

[2] ابن جني، سر صناعة الإعراب، دراسة وتحقيق د. حسن هنداوي)دمشق دار القلم، 1985(ص. 340.

في حرفيتها واسميتها لالتها للتشبيه. وهذا ادلعت على حد قول ابن هشام الأنصاري -)ت 761 هـ(– »هو الغالب عليها والمتفق عليه«[1]. وقال ابن قاسم المرادي)ت 749 هـ(»هي المثبت لها أكثر البصريين غير«[2].

وإنما ثار الخلاف فيما بينهم في أمرين اثنين أحدهما في حقيقتها هل هي بسيطة أم مركبة؟ والآخر في إفادتها التشبيه هل كانت على إطلاقها كما قال بعض المتأخرين أم كانت مقيدة ببعض الحالات كما قال بعض آخرين؟

وسيكون بحثي هذا البحث في صفحاته القادمة بتحريرهما، ثم يعرج بعد ذلك في معالجة أمرين آخرين مهما عالقة)كأن(بالنظم عند البالغيين، وقوة مقدار الشبه في التشبيه بـ)كأن(. وعلى هلا قصد السبيل.

)كأن(بين التركيب والبساطة

ذكر المالقي)ت 702 هـ(أن أئمة النحويين اختلفوا في)كأن(»فذهب الخليل

---

[1] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق وشرح د. عبد اللطيف زكي الخطيب)الكويت المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، 2000(ج. 1 ص. 252.

[2] الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل)بيروت دار الكتب العلمية، 2010(ص. 330.

وقال ابن ج ّ ت)ت ِ ه(»ومن إصالح اللفظ قولهم)كأ ّ زيدا عمرو(.

اعلم أن أصل هذا الكالم)زيد كعمرو(، ثم أرادوا تأكيد الخبر فزادوا فيه)إ ّ(، فقالوا)إ ّ زيدا كعمرو(. ثم إنهم بالغوا في تأكيد التشبيه، فقدموا حرف إلى أول الكالم عازلين به، وإعالما أن عقد الكالم عليه. فلما قدمت الكاف – وهي جارة – مل جيز أن تباشر)إ ّ(؛ ألنها تقطع عما هيلها من العوامل، فوجب لذلك فتحها، فقالوا)كأ ّ زيدا عمرو(«)ّ(.

وقال ابن مالك)ت ِ ّ ه(»و)كأ ّ(للتشبيه المؤكد، فلو)كأ ّ زيدا أسد(، فإن أصلو)إن زيدا كاألسد(؛ قدمت الكاف، وفتحت الهمزة، وصار

الحرفان حرفا واحدا مدلول به على التشبيه والتأكيد«)ّ(.

وإذا ثبت هذا، فهاهنا سؤال يطرح نفسو

لو كان قولنا)كأ ّ زيدا أسد(أصلو)إ ّ

وبعض البصريين المتأخرين إلى أنو مركب، وذىب

أكثرىم إلى أنو بسيط«)ّ(. ثم جاء بعده المرادي؛ فنازعو في صحة ىذا القول، وذىب وابن ىشام إلى أن القول بالتركيب ىو ما ىو

كان عليو أكثر العلماء، وأن القول ببساطتها قول غير متداول، حتى ادعى بعضهم عدم الخالف في كونها مركبة قولا واحدا)ّ(.

وأحسب أن قولهما أد ّ وأح ّ بالاعتبار، وهللا أعلم.

ولنبدأ أوال ببيان مذىب الكثرين، فنقول اتفق القائلون بالتركيب على أن)كأ ّ(مركبة من كاف التشبيو و)إ ّ(– باتفاقهم – بدليل فتح الكاف، وفتحت الهمزة، والزمن المشددة.

قال سيبويو)ت ّ ه(في »باب آخر من أبواب إ ّ« من كتابو »وسئل عن)كأ ّ(؛ فزعم أنها)إ ّ(حقق ْ ت الكاف للتشبيو، ثم صارت مع)إ ّ(بمنزلة كلمة واحدة«)ّ(.

)ّ(ابن ج ّ ت، الخصائص، تحقيق زلمد علي النجار)القاىرة الييئة المصرية العامة للكتاب، د. ت(ج ِ ص ّ – ّ.

)ّ(سيبويو، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السالم ىارون)القاىرة

)ّ(أمحد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق د. أمحد زلمد الخراط)دمشق دار القلم، ّ ّ ّ(ص ّ ّ ِ.

)ّ(المرادي الجنى الداني ص ّ ّ ّ – ّ ّ ّ، وابن ىشام مغني

الصريفة العامة للكتاب، ٢٠٠٥(ج. ٥ ص. ٢٥٥، وأيضا سر صناعة الإعراب ج. ٥ ص. ٥٥- ٥٥.
)(ابن مالك، شرح التسهيل، رفيق د. عبد الرحمن السيد و د. زلمد المختون)القاهرة دار هجر للطباعة والنشر، ٢٠٠٥(ج ٣ ص ٥.
مكتبة الخانجي، ٢٠٠٥(ج. ٣ ص. ٥٥٥، و ج ٣ ص ٥٥٥.

وإذا كان "النظم" يعِت »نو يجي معاين النحو وأحكامو نيما بُت الكلم«)٥٥(، وكان كل تغيَت بف نظم الكلم يؤدي إول ئغيَت بف المعُت، نحن الضرور جي النئكي ئ على القاعدة الامة »ليس للمعُت الواحد سوى عبارة واحدة، ومن ا□ال أن ئتعاقب عبارئان على معُت واحد«)٥٥(. وؤد أشار عبد القادر إول بدؤة ىذا ألمر، ونجو علؤه حُت قال »واعلم أنو ليس ع ج ب أعج ب من حال من يرى كالمُت، أجزاء أحدمها سلافة بف معانؤها ألجزاء آلخر، ث يرى أنو ي ج ع بف العقل أن يكون معُت أح ئ الكالمُت ث ل معُت آلخر سواءً«)٥٥(. وسنرى يف السطور القادمة تطبيقو ذلذا الكالم من خالل ربلو للنشبؤو ب)كئ ج(، وئووؤو للفرق القائم بؤنو وبُت نظَته من النشبؤهات بئدوات أخرى.

بذا، وؤبل أن نتظر بف حجج المذبب القائل بيسطة)كئ ج(، أرى من المناسب أن أسوق بنا نووًا أخرى بُت النعَتين – أعِت)كئ ج زؤدا ألسد(ج ن زؤدا كاألسد(– و)!

زؤدا كاألسد(، بل بعِت ذلك أمامنا سؤالن بف المدالة؟

أجاب على ذلك الزمخشري)ت ٥٥٥ ـ(بف مف صّلو قائل »والفصل بؤنو وبُت ألصل أنك ىمنا با ئ كالم عك على النشبؤو من أ سول ألمر، و ئَفَت ب ع د م ض ؤ ص ؤره على إلثبات«)٥٥(. وؤال ابن بعيش)ت ٥٥٥ ـ(بف شرحو »النشبؤو بف الفرع أقعد منو بف ألصل. وذلك إذا قلت)زؤد كاألسد(، نقد بنؤ ت كالمك على إلقُت، ث طرأ النشبؤو بعد، ف ؤ ى من آلخر إل ألول. وليس كذلك بف الفرع الذي ىو قولك)كئ ج زؤدا أسد(؛ ألنك بنيت كالمك من أولو على التشبؤو«)٥٥(.

وذان الكالمان بف مجلتهما متسقان مع مبدأ "النظم" الذي أحلّ بف البؤان عنو إلمام عبد القادر الجرجاني)ت ٥٥٥ ه(، وأناط بو الدلزة والتفاول بُت كالم كالم »حيث ؤنتهي إول حؤث نقطع ألطماع، وب ؤر الظنون، ونس قط ال وى، ونسنوي ألقدا م بف الع جز«)٥٥(.

)٥٥(ابن بعيش، الووع نفسو.)

)٥٥(ابن بعيش، شرح الف صّل للزمخشري،)القاىرة: إدارة الطباعة المنؤرية، د.ت(ج ٥ ص ٥٥.

)ٔٔ(الجرجاني، الصدر نفسه ص ٔٔٔ، وهو واقع أخرى
مرة.)ٕٔ(د. إبراهيم محمد عبد الله الخويلي، مقتضى الحال بُت
البلاغة القديمة والنقد الحديث)القاهرة دار البصائر، ٕٓٓٓ(ص
ٕٕٔ.
)ٖٔ(الجرجاني ص ٔٔٔ – ٕٔٔ.

عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود
محمد شاكر)القاهرة مطبعة المدني، ٔٔٔٔ(، ص
ٔٔ.

كتسد أو كبدر(، بل ىو إما أن يع ِرف أو
ني ِص نيقال)إنو كالبدر أو كبدر التمام أو
كبد ٍ مكتمل(، ونحو ذاك. وأما خرب)كن ّ(

فال يوبح كونو نكرة تقول)كتبنا قمر(. قال
النابغة

كنزك مش بين والنو ٍ كواك ... إذا طلعت
ٍ

مل يب ٍ منه ِن كوك بب

ٌ - نقع الالم بف خرب)إ ّن(مثل)إنو
لكالبشر(ول نقع بف خرب)كن ّ(.

ّ - ىناك نعبَات خاصة ب)كن ّ(ال
يص ّ استعمال)إ ّن(والكاف نيها، نحو
قولهم)كنزك بالشتاء مقبل(، و)كنزك
بالثلج ونَد ذاب(. نترت ترى أنو ال يص ّ
استعمال)إن(والكاف بف نحو هذا.

َ - ىناك نعبَات نستعمل نيها)كن ّ(
ولو استعملنا بدلا)إ ّن(والكاف لنغ ّ َت معٌت
الكالم أو لنقطّعت أواصره، وذلك كقولو

تعالى﴿ [

﴾]ألعراف ٌ[، فنتت ترى أننا لو
أعدنا هذا النعبَت إلى ألصل الذي ٍ عليو

النثاة ونلنا)وإذ نقنا اجلبل نوقهم أنو
كظلة(النفصل الكالم بعضو من بعض،

ذكرىا الحكتور زلمد فاول السامرائي بف
كتابو ادلاتع)معاين النثو(حيث قال بعد
بيانو حلقيقة)كن ّ(»وردا كان أصل)كن
ّ(

ما ذكره النثاة، ولكن النعبَتين - أعٍت
ألصل والفرع - ال يزالن مستعملٌت. نرثن
ال نزال نقول)كتنو ألسد(، و)أنو

كألسد(، وىذا النعبَتان غ َت متماثلٌت ي ف
الستعمال ول ي ف الواقع ٌت. ومن أوجو اخلالف
بينهما على سبيل ادلثال

ً - أن)كن ّ(ديكن أن نقع خربا لـ)إ ّن(
فنقول)إنما كتهنا البدر(و)إن زلم ٍ ا كنزو
حبر(، وليس ىذا النعبَ بواقع ٌت)إنما أهنا
كالبدر(ول)إن زلم ٍ ا أنو كبشر(. فالفرع
نيخالف اخنالنا بيّنا عن ألصل.

ٍ - أن النشبيو ب)كن ّ(ديكن أن يقع
على الفعل نحو)كنزك نسعى إلى متدبة(

لها ﴾ ﴿

وكقولو

﴾ ﴿

]ألحقاف ٍ[. ومثل ىذا التعبَت ال ديكن أن
يؤ َ ّى ب)إ ّن(والكاف فال)إنك
نقول
كتسعى إلى متدبة(، وكذلك آلية.

ٌ - أن الشبو بو الداخلة عليو الكاف

وَلَمَّا يكون نكرة؛ نال حسن أن يقال)إنو

و)كنّ زيدا في الدار(، و)كنّ زيدا عندك(، ولتوسّعت وشائجو خبالف التعبت الأولى إلى و)كنّ زيدا أبوه قائم(. ولو كان على التقدمي غَت ذلك من وجوه الاختالف بينهما«)[1].

والتخت لكنت تقول إن أصل ذلك)إن أما مذىب الزاوئلُت بسبطة)كنّ(، نلم زيدا لقائم(، و)إن زيدا كفي الدار(، و)إن أوقف على كالم مف صّل في حقّو سوى ما زيدا كعندك(، و)إن زيدا كتبوه قائم(، وذلك أورده أبو جعفر الالنَّحّي – وىو من أكثر ال جيوز؛ ألن الكاف الميت للتشبيو اجلارّة ال البحث يمسُت للدفاع عن ىذا الذىب – من بص ح دخولها إال على الألماء ال غَت. ند ّل الأدلة التي ناقش بها سالفيو، وانتصر بها ذلك على أنها ليست مركّبة كما ذىبوا إليو، لذىبو. ومن بُت تلك الأدلة »أن الألفاظ في وإن كان الاعُت توعطي ما توعطي الُّلكيب من الأصل بسيطة، والُّلكيب طارئ، فاالتفات التشبيو والتوكيد الوجودين قبل الُّلكيب. ول إلى الأصل أحسن؛ إذ ال ورورة توجب ح ّة في العمل رفعا أو نصبا؛ ألنو قد وجد الُّلكيب، ول قُطْع ذلك في)اع ل(و)ليت(، ومها غَت مركّبُت بموجبو. ومنها – وىو الألقوى – أنو لو كان من مركّبا لكانت الكاف حرف جر، فيلزمها ما)أن(، فاعل يم ذلك«)[2].

تقدم

قبلها)[3]، إذ ليست زائدة. أال ترى أن الدلعُت عند الخليل ومن ع ضّد مذىبو في ىذو)كنّ زيدا الأسد( )إن زيدا كالأسد(، وىذا وإن كان الاعُت عليو، فالكاف ذلا في البيت رخّ متعلق، وليس ذلا ذلك في التقدمي.

ومنها أنو ال يُنق ّر بالتقدمي والتأخَت في بعض الدواوع، فتقول)كنّ زيدا قام(،

)[1](د. فاول صاحل السامرائي، معاني النحو) ع ّمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، [illegible](، ج- ُ ص. [illegible] – [illegible].

)ٖٖ(كذا بي النسخة المطبوعة، وبي اجلُت الدابن)ص ٖٖٖ
)

)ٖٖ(الدارقي رصف الدابين ص ٖٖٖ – ٖٖٖ.

»نلزمها ما تعلق بر«، وهو أووح.

بل كانت هذه الإفادة على إطالقها يف مجيع احاالت، أم كانت مقيّدة ببعض ألاحوال دون بعضها؟

فقول ذيب اجلمهور إىل أن)كنّ(مفيدةٌ النشبيهَ مطلقًا يف مجيع أحواهلا. وذهب مجاعة إىل أهنا إن كان خربها امسا جامدا، فهي للتشبيه. وإن كان مشتقا، أو مجلة، أو شبه مجلة، فهي للشك، ببنزلة)ظننت(و)حسبت(. وهو مذيب الكوفيني، واخنتاره الزجاج)ت ٣١١هـ(، وتلميذه الزجاجي)ت ٣٣٧هـ(، وابن السيد البطليوسي)ت ٥٢١هـ(، وابن الطراوة)ت ٥٢٨هـ(.

قال أبو إسحاق الزجاج »)كنّ(للتشبيه إذا كان خربها جامدا حنو)كنّ زيدا أسدا(، وللشك إذا كان صفة مشتقة حنو)كنّك قائم(؛ ألن اخلرب هو االسم، والشيء ال يشبه نفسه«.

وقال الزجاجي »)كنّ(هذا الفعل أوجه أن يكون للتشبيه، وشك أيضا، ويكون زلقوة. فإذا نقد خلّص هذه الطارحات وقف عليها، بل اكتفى بتن قال قبل سوقه إياها »الصحيح أن الكاف ال تتعلق بشيء، وأن)كنّ(ما بعدها ليس يف موضع جر هبا؛ ألن)أنّ(والكاف والفعل)كنّ(صار بنزلة كلمة واحدة«.

وقد ذكر ابن هشام أمناطا من الإشكال نتج بتن عن قول القائل بتعجب)كنّ(، ورودها من التضارب بني النحاة يف تأويلها، وهلا نظر يف هناية الطاف حتى أنسب من أن يقول مقحمة »والخلّص عندي من الإشكال أن يدعى أهنا بسيطة، وهو قول بعضهم«.

هذا حديث عن الفعل الأول، وهو يف بيان حقيقة)كنّ(أفعلية هي أم بسيطة؟ وسنرى مزيدا من التشقيق لذلك عندما نتعرض لبيان موقف البالغيني تجاه هذه الأداة وعالقتها بالنظم.

إفادة)كأن(التشبيهَ بني الإطالق والتقييد

أما الفعل الثاين، وهو يف بيان وتقرير)كنّ(إفادة)كنّ(التشبيه

الاستاباذي، شرح الرضي على الكافية]ابن

الحاجب[، تصحيح وتعليق الشيخ يوسف حسن عمر

)بنغازي منشورات جامعة قاز يونيس، ١٩٩٦(، ج ٢ ص ٢٠٠.

(١) الرادي اجلّت الدين ص ٢٥٠.

(٢) ابن شام مغني اللبيب ج ١ ص ٢٠٠.

وقال الـ[illegible]ي إن [illegible]باذي)ت [illegible](»والأصل أن يقال ي للتشبيه أيضا، والدليل أنك تقول شخص قائم، حيث يتغاير اللسم والخبر حقيقة، فيص ح تشبيه أحدهما بالآخر«[illegible].

هذا، وذكر سعد الدين التفتازاني)ت [illegible](م[illegible] ثالثا في المسئلة فقال »واجب أن قد يستعمل عند الظن بثبوت الخبر من غير قصد إلى التشبيه، سواء كان الخبر جامدا أو مشتقا، فلو)كنت زيدا أخوك(، و)كنتي

فعل كذا(، وهذا كثير في كلام الفصحاء«[illegible].

وقد تابعه في هذا المسلك ابن يعقوب المغربي)ت [illegible](في حاشيته على المختصر[illegible].

والذي نرجح عندي هو مذهب الجمهور الذين قالوا إن)كنت(للتشبيه دائما؛ وذلك لأن سواء كان الخبر فيها جامدا أم مشتقا – قد دل على ذلك. فعلى سبيل المثال هناك آيات من القرآن الكريم جاء الخبر فيها مشتقا، ومع ذلك ال يتبادر إلى الذهن وقوع الماء كانت تشبيها، كقولك)كنت زيد أخوك(. وإذا كان الخبر مشتقا من الفعل كالمت ش يئا، كقولك)كنت زيدا منطلق(، و)كنت منطلق(، فهذا شك؛ وذلك

لأن ال يشبه بالفعل، فهذه ال يقع مم خربها؛

لأن الفعل ال يلي)كنت([illegible]« وقال ابن ال سيد »إذا كان الخبر فعال أو مجلة أو صفة، فهي فيه للظ ن والحسبان، ول تكون للتشبيه إل إذا كان الخبر ال يليق به. فإن قلت)كنت زيدا قائم(ال يكون تشبيها؛ لأن الشيء ال يشبه نفسه«[illegible].

والجمهور يقولون كل هذه ال تفيد ذلك

بل تقول إن التشبيه، قال المرادي »والصحيح أنها للتشبيه؛ فإذا قلت)كنت زيدا قائم(كنت قد شبهت زيدا – وهو غير قائم – به في قيامه. والشيء يشبه – في حالة ما – به في حالة أخرى، قالوا ابن والد«[illegible].

[illegible](شرح الروي على الكافية ج- ص [illegible].

[illegible](سعد الدين التفتازاني، المطول في شرح تلخيص المفتاح)القاهرة المكتبة الأزهرية للتراث، د.ت(ص [illegible]، والمختصر)ومن شروح التلخيص(ج- ص [illegible].

[illegible](أبو القاسم الزجاجي، معاني الحروف، حققه وقدم له د. علي توفيق الحمد)بيروت مؤسسة الرسالة ودار الأمل، [illegible](، ص [illegible] – [illegible].

[illegible](بهاء الدين السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح = مطبوع ومن شروح التلخيص)بيروت دار الإرشاد الإسلامي، د.ت(ج- ص [illegible].

[illegible](للمرادي الجنى الداني ص

وهن شروح اللباب ج- ص- .

)(ابن يعقوب المغربي، مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح =

كتاب هللا»)ِِ(. قال شارحو يف اذلامش »ادلعُت الظاىر من اآلية أهنم ُيكوا الكتاب

كَن َّهم ال علم ذلم بو، ويو ينٌد ىنا ك َن َّهم ال

يعلمون أن النيب يعلم أهنم يعرفون كل ذلك، وأن هللا تعاىل أعلمو حباذلم«. نَب َسٌُت ىبذا أن

أبا إسحاق الزجاج نفسو مل يقل بأن)كَن َّ(يف ىذه اآلية للشك، وإمنا ىي ىنا جملرد

التشبيو، وهللا أعلم.

ويف ىذا ادلضمار أيضا – أعٍت االستدالل على رجحان قول اجلمهور – يقول األستاذ علي اجلندي)ت ِِْٗ ىـ(

»والتتبع لكالم الشعراء – وىم احلُ َّجة يف مثل ىذه الصور البيانية – يقطع بصحة رأي اجلمهور يف أهنا تقع للتشبيو دائما«)ِّ(. مث

نقل عن أيب ىالل العسكري)ت بعد ِّٗٓ

ىـ(حكمو يف بيت امرئ القيس)ت َٖ ق ىـ(

]من الطويل[

أن يقول بأهنا للشك، مثال ذلك قولو ﷺ

[...]

[...]: البقرة ََُ[؛ فإنو ال

قال ﴿[...]﴾

يكن تنفسَت

بأنو إخبار على سبيل الشك؛ ألنو من كالم

هللا سبحانو. بل ادلناسب أن يقال إنو من

باب التشبيو، قال أبو حيان األندلسي)ت

ْٕٓ ىـ(»ويو تشبيو دلن يعلم بأنو جيهل؛

ألن اجلاىل بالشيء ال حيفل بو؛ ألنو ال

شعور لو دبا فيو من ادلنفعة«)ِِ(.

وقال الز َّجاج – ويو من فرسان القائلُت

بأن)كَن َّ(للش ّك إذا كان خربىا مشتقا –

أ َ ْعلَ َم أهنم [...] ﴾ علماء»

بكتاهبم، وأهنم رفضوه على علم بو، وعداوةً

للنيب صلى هللا عليو وسلم، وأ َ ْعلَ َم أهنم نبذوا

)ـ(علي الجارديي، فن النشربيو بالـغة – أدب – نقد)القاهرة: مكتبة
هنضة مصر ومطبعتها، ـ(، ج. ـ صـ ـ.

)ـ(أبـو إسـحاق الزجاج،
معاين القرآن وإعرابه، تحقيق
وشرح د. عبـد الجليل شلبي
)بيـروت عالم الكتب،
ـ(ج. ـ ص.

)ـ(

وتعليق عادل عبـد الموجود وزنافو)بيـروت دار الكتب
العلمية، ـ(، ج. ـ ص.
ـ.

حقيقة)كأن(، ودالتها، وعالقتها بالنظم عند البالغيني

ذنب عبد القادر اجلرجاين مذنب اجلمهور القائل بنن)كنّ(مركبةٌ، وجزم بو. قال بف)املقتصد(- وىو شرح)اإليضاح(

أليب علي الفارسي - »نصل اعلم أن الكاف بف)كنّ(كاف التشبيو، وليست أن

كما كتب لو مع ول)[1]. ودخل الكاف مع تالتة أشياء أحدىا)أنّ(، والثاين)أي(بف

قولنم)كنّ زيدا من رجل(بعد كم من رجل، والثالث)ذا(بف قولنم)عندي كذا وكذا درمها(. و خيلع من ىذه معنى التشبيو بف)كنّ(و)كذا(البت بف قولك)كذا وكذا درمها(، وبقي ذلك بف)كنّ(. أال ترى أنك تقول)كنّ زيدا أالسد(تشبيها بأالسد، ناألصل)إن زيدا كاألسد(، مث تقل الكاف إىل صدر الكالم ومزج ب)إنّ(، وتنح كما بنح إذا دخل

عليو حرف اجلر بف الكالم، فلو قولك

أمل تسمع إىل قول القدمي بعض بين عمها

...كنّ أزاري - إذ

أكلّمها - أخير

ا

يزو من التشبيو الفاسد؛ »ألجل أنو ال يقال كلمت حجرا فلم جيب، تكنو كان حجرا«. مث قال أبو ىالل »واجلديد من قول كنّ:

]من الطويل[

كنّ أزاديص خيرةً ... من حُت أعرو ت

ال صِم لو متشي ىبا زلّت الع صِم

تشبو املرأة عند السكوت والتفاعل بالصخرة«[2]. قلت تذان البنان جاء خرب)كنّ(فيما مع من أمثلة التشبيو.

وقال أبو ىالل أيضا »ومن أحسن تشبيو جاء بف النبوة قولنم)كنّ على رؤوسهم الطري(، وذلك أن الذالئب تسكن جوار جمو، تكنّ على رأسو طائرا خيافو تتنازو إن ربك«[3]. وكذا دواليك، والشواىد

)أ ﻒ ﻴﺗ ﺑﺪ ﺘﻧ زﺪﻳا ﻣﻄﻠﻗ(«)[٥٠].

على ذلك - كما قال ألستاذ اجلندي - كتَتة)[٥١].

)[٥٢](لكذا ﺑﻒ اللطبرع الذي ﺑُﺖ ﺑﺪي، ونﻫو اوطراب لكما ال ذﻳﻒى، ولعل صرواﺑو أن ﺑﻘرأ ىلكذا » ﻣﺮﻛﺐ مع)إ ﻧ(، لكما لكب)لو(مع)ال(«، وهللا أعلم.

)[٥٣](عﺒد القاىر اﻟﺠرﺟاني،لكذاب الدقﺼصد ﺑﻒ شرح اإليضاح، ربﻘﻳﻖ د. لكاظم الﺒرجان)العراق من مﻨشورات وزارة الﺜقافة واإلعالم، دار الرشيد للﻨشر، ﺑﻐﺪاد(ج ٥ ص ٥٥٥.

)[٥٤](أﺒو ىالل العسكري، ديوان املعاين ج ٥ ص ٥٥٥)مﻨﻘو(.

)[٥٥](اجلﻨدي ﻧن الﺜربيو ج ٥ ص ٥٥٥.

)[٥٠](أﺒو ﻫالل العسكري،لكتاب الصﻨاعﺘين، ربﻘﻳﻖ علي زلمد الﺒجاوي وزلمد أﺒو الفضل إبراﻫيم)القاىرة دار الفكر العرﺑي، ٥٥٥٥(ص ٥٥.

الزيادة بف قوة التشبيو البت كتسبدها وزد وظّف الشيخ عبد القاهر هذا
)كذ تن(مرسيا عنده »ما نو يخي بف نظم اللفظ الكتيب الذي بف)كذ تن(، واستحره أيضا
ونريبو«. فعندما قُدمت الكلمة إول صدر استثمار بف بسط نظرية "النظم" الذي جعلو
الكالم، د ل ذلك على العناية واالهتمام مناط المزية والتداول بُت كالم وكالم، حيث
بالتشبيو، وهذا التشبيو جاء مؤكدا ألن نراه يقول بف)دالئل اإلعجاز(»...أن
الكاف كبت مع)إ تن(- وهي من أدوات تق صد تشبيو الرجل باألسد نقول)زي د
التكيد المعرونة - وصارنا اآلن حرنا واحدا، كاألسد(، مث نزيد هذا المعنُت بعينو فنقول
أوكثرف واحد.)كذ تن زيدا الس د(، نقصد تشبيهو
أيضا

والقول بالتكيب)كذ تن(وأبلغية التشبيو هنا، باألسد، إال أنك تزيد بف معنُت تشبيهو بو
على الرغم من وجاهتو وإفادة اإلمام القاهر زيادةً مل تكن بف الول، وهي أ ن نبعلو
وغته يف احلديث عنو، مل يكن من الزقد أو من
المناقشة. فقد ذكر هناء عبد دبنجي نَربط شجاعتو وقوة قلبو، وأنو ال
يَروع و شيء،
حيث ال يتميز عن الأسد، ول يق صر
الدين السبكي)ت ه(أن ما سبق عنو،
ذكره غَت مسلّم إال إذا اعتبرنا أن)كذ تن(وحتى يُقال عنو أسد بف صورة آدمي.
بسيطة، وهنا نو ضح كالمو بف ذلك وإذا كان
»وعندي بف ذلك رقيق، وهو بناء هذا على هذا كذلك، فانظر هل كانت هذه الزيادة
أن)كذ تن(بسيطة أو مركبة. فإن قلنا إنها وهذا الفرق إال هنا يُو خي بف
بسيطة، استقام هذا؛ فإن كثرة الحروف غالبا دليل نظم اللفظ
على البالغة بف المعنُت ... وإن قلنا إنها وهذا يرجع إول صدر
مركبة، قال؛ ألنك إن نزع بت ع على رأي ابن الكالم،
سبيل أ تن(ذلك كان بالنظم، فاجعلو وحينئذ يجب بت مع)أ تن(؟ وإذا مل يكن إول
الشبو بف العربية بف الكالم كلو، وفرض نفي بف ذلك
على نفسهم ذلك
وتبعو«).

جٍت، فتداة التشبيو باحلقيقة إمنا يي الكاف،

و)إ ِّن(ئنكئِد للاجمإة. وئتكيد اجلملة ادلخرب فيهإ باالئشئيو ال ئِد ِّن على ادلبالغة يف التشبيو.

)ّ ِ(بفتح الهمزة، ىكذاوُبط يف المطبوعة، والصحيح بكسرها. وئِد م ِّر آنفا ص كالم سيبويو وابن ج ِّت وعبد القاهر يف)المقتصد(

يا ئِلقد ىذا.

)ّ ِ(الجرجاني دالئل اإلعجاز ص ّ ِ.

يبدو لي أن الجواب بالسلب؛ فالتشبيه والاستعارة بالتشبيه في تقدمي الكاف الملازمة بالتشبيه من أول وهلة ليس فيه ما يدل على أن الملازمة أبلغ، بل فيه تأكيد الدلالة على مطلق التشبيه والاستعارة به، سواء أكان هو أبلغ أو لم يكن، فيكون مساويا، فهو كقولك)إن زيدا كالأسد(. وزيادة)كأن(زيدا أسد(على)زيد كالأسد(لا باعتبار مقدار الشبه، بل باعتبار تأكيد مضمون الجملة ... وفرق بين تأكيد الحكم بالتشبيه وبين الإخبار بتشبيه مؤكد ... «)[3].

هذه المسألة من المسائل الدقيقة والمطولة في مجلداتها، وفي عندي ليكن أن تضاف إلى ما قاله المالقي آنفا لتنال كل تأييدا جديدا للرأي القائل بأن)كأن(بسيطة وليست مركبة، وهو الرأي الذي أميل إليه وأرجحه.

وإذا كان ذلك كذلك، وقلنا بأن)كأن(بسيطة، فهل يعد هذا أمرا فقدت خاصيته التي ميزت لنا عند القول بالتركيب، وفي التشبيه والتأكيد؟ وهل أصبحت الآن عارية من كل مزية في معنانا سوى التشبيه فقط، كبقية أخواتها؟

كأن(– على دعوى كونها بسيطة – مازال يعطي معنًى أقوى وأفخم من التشبيه بغَيْرها، وسبب ذلك أن هذه القوة في الدلالة وليدة الاستعارة ومكتسبة من الوقوع. وليس في الواقع اللغوي أن يكون الحرف البسيط ذا دلالة مركبة كما هو الشائع في)كأن(. ومن أجل ذلك، لا أجد غضاضة في محل نصوص العلماء – أيا كان اتجاههم – لتأييد ما أتبغيه، وهو الكشف لدقائق معنى)كأن(وبيان أسراره، فتقول

قال أبو الحسن حازم القرطاجني)ت ٦٨٤ هـ(في شأن)كأن(»وهي إنما تستعمل حيث يقوى الشبه، حتى يكاد الرائي يشك في أن المشبه هو المشبه به أو غَيْره، ولذلك قالت بلقيس ﴿ ﴾«)[1]. هذا – كما رأينا – كلام صريح في أن التشبيه

)[1](بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم)القاهرة: مكتبة دار التراث، د. ت(، ج ٣، ص ٥٠٥. وقد أدرج هذا النص د. الحبيب الخوجة – تلقى كتاب)منهاج البلغاء وسراج الأدباء(– في الملحق ص ٥٠٩)تونس: دار الغرب الإسلامي، ٥٠٥ نقلا عن كتاب)[2](عماد الدين السبكي عروس الأفراح ج ٣ ص ٥٠٩.

الداخطوطة البث حقوها د. اخلوجة، وملا أعلم.

)الربيان(. وبذا بإذن بالقول إن بذا النص لم يرد بف

و)ظنت(تدخل إذا كان الخرب والدفعول الثاين أمرا معقول ثابتا يف اجلملة، إال أنو يف كونو متعلقا بها ىو اسم)كأ ن(أو الدفعول

ألول من)حسبت(مشكوك فيو، كقولنا)كأ ن زيدا منطلق(، أو رلازما يقصد بو خالف ظاىره، ماو)كأ ن زيدا أسد(، نا ألسد على اجلملة ثابت معروف، والغرض ىو كون زيد

إياه ومن جنسو«)[٥٥].

ذكر عبد القاىر يف ىذا الكالم أربع كلمات نفيد التشبيو، وىي)كأ ن(، و)حسبت(، و)خلت(، و)ظنت(، ولكن الذي يهمنا – من ىذه ألربعة – يف ىذا الدقام ىي)كأ ن(وحدىا؛ فهي تدخل يف التشبيو إذا كان خربيا أمرا معقوال ثابتا يف اجلملة، إال أنو يف كونو متعلقا بها ىو اسم)كأ ن(مشكوك فيو، كقولنا)كأ ن زيدا منطلق(، أو رلازا يقصد بو خالف ظاىره، ماو)كأ ن زيدا أسد(.

وىاىنا أسئلة طرأ بت أمام نَ َضِّي كالم عبد بأ ن(أقوى يف مقدار الشبو منو بداة أخرى.

وؤال عبد القاىر اجلرجاين »فإنك تقول)زيد كألسد(أو)مثل ألسد(أو)شبيو باألسد(فتجد ذلك كلّو تشبيها غُ ْفال

ساذجا، مث تقول)كأ ن زيدا ألسد(فيكون تشبيها أيضا، إال أنك ترى بينو وبُت ألول بَ ْونًا بعيدا؛ ألنك ترى لو صورةً خاصة،

وَبَ ْي َنك قد نَ َحّ ْم بت الدعُت و ْد بت فيو، بد ْن أن ْد بت أنو من الشجاعة وش دة البَطْش، وأ ّن قلبو قلب ال خي ه ره ال ُشّ ْع ول يدخلو الَ ّرْوع، حبيث يُ ُيل ىم أنو ألسد بعينو«)[٥٥].

خالصة ىذا الكالم أن التشبيو بأ ن(أفخم وأقوى يف مقدار الشبو يراحل من التشبيو بالكاف أو)مثل(أو)شبيو(؛ فهذا ألخَت اعتربه اجلرجاين »تشبيها غفال ساذجا«، بينما كان ألول عنده كاد يرتقي إل درجة الدعاء بتن الشبو ىو عُت الدشبو

بو »حبيث يُ ُيل ىم أنو ألسد بعينو«.

القاىر السابِقُت، مزه ا

)ُ(عبد القاىر الجرجاني، أسرار البالغة، قرأه وعلق عليه أبو فهر
زلمود زلمد شاكر)القاىرة مطبعة املدني، ُ(ص.

ولَ َمّةَ زلكة أخرى مهمة تتعلق باللغة

)كِ ّ(، أشاروا إلمام عبد القاىر بِف قولو »إِ ّن)كِ ّ(و)حسبت(، و)خِلت(،

)ُ(الجرجاني دالئل اإلعجاز ص.

الكالم حقيقة كاحلكم ي ف سائر الماعاين، بل كان عبد القاىر مع الكونيُت ناع ِزلو«)ٌ(. والز ِجاج وغَتوم حُت ذكر أن)كذ ِ(مفيدة

أقول أما السؤال ألول، فالظاىر من الش ِك والظ ِن إذا كان خربوا مشذ ِقا، ضلو

عبارة عبد القاىر السابقة أنو مهن قالوا بئن)كذ ِ(زيدا منطلق(؟

)كذ ِ(نفيد الش ِك والظ ِن إذا كان خربوا وما معُت قولو »ىلاز يقصد بو خالف مشذ ِقا. بَ ْيَد أين حينما راجع بٌت كذابو ظاىره«، وو ِربو)كذ ِ(زيدا أسد(مثال لو؟

)القصد(أكثر من مرة بغية التث ِقق من بل كان يعٍ ِت أن ىذا النموذج وأمثالو – ىُلا صثة ىذا االستنتاج، مل أجده نع ِرض كان اخلرب فيو اما جامدا - من قبيل اجملاز ألمر نيو. ذلذا دون احلقيقة؟

وأما السؤال الثاين الماعلذ ِق بقولو »ىلاز مث ما الفرق بُت التشبيو بـ)كذ ِ(

يقصد بو خالف ظاىره«، فليس هذا معناه واالستعارة عنده؟ فهل كانت قوة التشبيو – عندي – أن التشبيو بـ)كذ ِ(– »جبيث يُنو ِيهم أنو ألسد بـ)كذ ِ(يدخل يف زمرة "اجملاز االصطالحي"، كيف ويد ِ – نسمح بع ِده يف سلك االستعارة؟

يف كالم نقلنُو ويل أسطر – أن التشبيو وإذا كان يف ظاىر كالميو السالفُت ما الصريح الذي يكون بذاتو الدالة عليو من يسمح بطرح هذه التساؤلت، فما الوجو يف باب "احلقيقة" عنده، ال "اجملاز". غاية ألمر اجلمع بُت هذين الكالمُت كالم آخر لو أن قوة التشبيو الية يف)كذ ِ(جعل الابتدأ »وكذا كل مئا ِ يط لتشبيو صريح، ال يكون ينُو َ ِهم منو أنو اخلرب بعينو. ويد ساعدنا على نقل اللفظ من شئنو ول من مقتضى هذا حوالة بُت الابتدأ واخلرب ي ف هذا امثال غرو و ... ولو كان ألمر على خالف ذلك،)كذ ِ(زيدا أسد(، والتشابو الكبت بينو وبُت لوجب أن ا ل يكون ي ف الدنيا تشبيو إال وهو نظَته)زيد أسد(ي ف نظمهما وصورتهما. رلاز، وهذا ز لال؛ ألن التشبيو معُت من الماعاين، ولو حروف وأحاء تدل عليو، فإذا

صرح بذكر ما هو موضوع للدلالة عليه، كان

)ﻫ(اﻟﺠﺮﺟﺎﻧﻲ أﺳﺮار اﻟﺒﻼﻏﺔ ص ٥٥ﻫ

سلوب عزو، واالخرب عزو ى و اسم)كئ ّ(ال خربا. فليس تقديو لكونو مشبها، بل لكونو اما ذلا وسلوبا عزو. وإن قلت)كئ ّ(ف الدار زيدا(كان على خالف االصل«)ً ً(.

وق ـال أيضا »ما ق ّ من اه من أن الشبو يلي)كئ ّ(ى و ج ْري على كالمهم، ونحو نظر يتوقف على ربقيق معنانا ولفظها بعد القول بالتكيب«)ً ً(، مث نصل بذا الكالم بتفصيال أجاد نيو وأناد، يرجع إليو من أراد، وهللا ويل التوفيق.

خامتة البحث ونتائجه

بعد بذه اجلولة العلمية الشواوعة، ديكننا استخالص بعض النتائج ووعها ف النقاط االتية

ً. اتفق علماء العربية على أن)كئ ّ(حرف، وأننا نيد الشيو أصالة.

ٍ. اختلفت كلمة العلماء حول ربديد حقيقة)كئ ّ(بأ ّت الت ّكيب والبساطة، والراجح عندي القول بأنها بسيطة، وىو قول بعضهم.

وإذا ث ّبت ذلك، ونقرر أن الشبو بالكئ ّ(يقتضي ف قوتو وتأكيده من الشبو الضمر االداة، نيمكن القول بأن »رالز« ف قولو السابق ال يقصد منو "اجملاز االصطالحي"، وإنما رالز بدع ّت الت ّجوز أو التسامح ف احلمل أو االطالق، وهللا أعلم. وأما السؤال الثالث، فالقول نيو أن التشبيو بالكئ ّ(مهما ارتقت درجة قوتو »حبيث ال يتم ّيز]زيد[عن االسد، ول يقم عزو، حئ يتوىم أنو أسد ف صورة آدمي«)ً ً(= فإنو مل يبلغ درجة االستعارة التي تقوم على دعوى االرباد بأ ّت الطرف ّ، كما ى و مو ف كتب القوم.

بذا، وهلل يبق يل ف مسئلة)كئ ّ(سوى االنشاح إل أن اخلطيب)ت ه(وغ ّته من البالغيني االتخرين ذكروا أن االصل ف)كئ ّ(أن يلوىا الشيو. وقد ح ّقق الشيخ بهاء الدين السبكي الدسئلة، فرفض بذا التعميم قائال »والتحقيق أن يقال أداة الشبيو إن كان ذا معمولت ق ّم ما يقتضي العربية تقديو مشبّها كان أو مشبها بو،

فقول)كت ّن زيدا أسد(، نبيه الشبو ألنو

)ّن(السيكي عروس الفراح ص/ّن.

)ّن(السيكي الطوع نفسو.

)ّن(اجلرجاين دالئل اإلعجاز ص ّن

أهم مراجع البحث

ابن جِت)أبو الفتح عثمان(، اخلصائص، ربقيق زلمد علي النجار، القاىرة اذليئة ادلصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦.

----------، سّر صناعة االعراب، دراسة ربقيق د. حسن ىنداوي، دمشق دار القلم، ١٩٩٣.

ابن مالك)مجال الدين(، شرح التسهيل، ربقيق د. عبدالرمحن السيد و د. زلمد ادلختون، القاىرة دار ىجر للطباعة والنشر، ١٩٩٠.

ابن يعيش)موفّق الدين(، شرح الف ّصل للزلشري، القاىرة إدارة الطباعة ادلنريية، د.ت.

االسَتاباذي)روي الدين(، شرح الروي على الكافية]ابن احلاجب[، نصحيح ونعليق يوسف حسن عمر، بنغازي منشورات جامعة قاز يونيس، ١٩٩٦.

االندلسي)أبو حيان(، نفس َت البحر ا ّيط، دراسة وربقيق ونعليق عادل عبد ادلوجود والشيخ علي دار بُت الطرنُت. الكتب العلمية،

ّ. للعلماء أنظار سلنلفة حول إنادة)كن ّ(التشبيو بُت االطالق والنقييد، وادلختار لد ّي القول بنهنا نفيد التشبيو يف كل أحوالنا، ويو قول اجلمهور.

ً. ذىب عبد القاىر اجلرجاين إىل أن)كن ّ(مرك ّبة، وأن ىذا ال ّنركيب لو دور ف ّعال يف نقييد نظرية النظم اليت أحل ّ يف البيان علما يف كنابيو. وقد اع ّنرض عليو بهاء الدين السبكي باع ّنراض وجيو ومقبول.

ّ. ظاىر عبارة عبد القاىر أنو مع القائل ُت بن)كن ّ(نفيد الش ّك والظ إذا كان ّ خربوا مشن ّقا، خالفا للجمهور.

ّ. النشبيو ب)كن ّ(- رغم كونها بسيطة - أفخم وأقوى يف مقدار الشبو من النشبيو بتداة أخرى غنوا، ويي - أع ّ)كن ّ(-نسنعمل حيث يقوى الشبو بُت طرف التشبيو. ّ.

النشبيو ب)كن ّ(يق ّنب يف قولو ونلك يده من "التشبيو البليغ"، بيد أنو مهما ارنقت درجة تلك القوة، فلن يبلغ درجة االستعارة اليت تقوم على دعوى االرباد

وراقو، بَيُوت

ـــــــ.

كاظم ادلرجان، الاعراق من منشورات وزارة الثقافة واإلعالم، دار الرشيد للنشر، ٢٠٠٩.

اجلندي)علي(، فن النشيو بالاغة - أدب - نقد، القاىرة مكتبة هنضة مصر ومطبعتها، ٢٠٠٩.

اخلويل)د. إبراهيم زلمد عبد هللا(، مقتضى احلال بُت البالغة القددية والنقد احلديث، القاىرة دار البصائر، ٢٠٠٧.

الزجاج)أبو إسحاق(، معاين القرآن وإعرابه، ربقيق وشرح عبد اجلليل شليب، بَتوت عامل الكتب، ٢٠٠٨.

الزجاجي)أبو القاسم(، معاين احلروف، حققو وقدم لو د. علي توفيق احلمد، بَتوت مؤسسة الرسالة ودار أالمل، ٢٠٠٨.

الزركشي)بدر الدين(، الربىان يف علوم القرآن، ربقيق زلمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار الَتاث، القاىرة، د.ت.

السامرائي)د. فاول صاحل(، معاين النحو، عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.

أالنصاري)ابن هشام(، مغِت اللبيب عن كتب أالعاريب، ربقيق وشرح د. عبد اللطيف زلمد اخلطيب، الكويت اجمللس الوطٍت للثقافة واآلداب والفنون، ٢٠٠٠.

التفازاين)سعد الدين(، التلخيص يف شرح تلخيص الفتاح، مطبوع ومن شروح التلخيص، بَتوت دار إالرشاد إالسالمي، د.ت.

---------- ، الطول يف شرح تلخيص الفتاح، وبامشو حاشية السيد الشريف اجلرجاين عليو، القاىرة الكتبة أالزىرية للَتاث، د.ت.

اجلرجاين)أبو بكر عبد القاىر(، البالغة، قرأه أسرار وعلق عليو أبو فهر زلمود زلمد شاكر، القاىرة مطبعة الددين، ٢٠٠٤م.

---------- ، دالئل إالعجاز، قرأه وعلق عليو أبو فهر زلمود زلمد شاكر، القاىرة مطبعة الددين، ٢٠٠٤.

---------- ،كتاب الاقتصاد يف شرح إالياضاح، ربقيق د.

سيبويه)أبو بشر عمرو بن عثمان(، كتاب سيبويه، ربقيق وشرح عبد السالم بارون، القاىرة مكتبة اخلاصلي، ٌٍَُ.

مطلوب)د. أمحد(، معجم ادلصطلحات البالغية وتطورىا، بتوت مكتبة لبنان ناشرون، ََِ.

السبكي)هباء الدين(، عروس األفراح يف شرح تلخيص ادلفتاح = مطبوع ومن شروح التلخيص.

العسكري)أبو ىالل(،كتاب الصناعتُت، ربقيق علي زلمد البجاوي وزلمد أبو الفضل إبراىيم، القاىرة دار الفكر العريب، ُُِٖٗ.

ادلالقي)أمحد بن عبد النور(، رصف ادلباين يف شرح حروف ادلعاين، ربقيق د. أمحد زلمد اخلراط، دمشق دار القلم، ََِِ.

ادلرادي)احلسن بن قاسم(، اجلٍت الداين يف حروف ادلعاين، ربقيق د. ىخر الدين قباوة وزلمد ندمي فاول، بتوت دار الكتب العلمية، ُِٗ.

ادلغريب)ابن يعقوب(، مواىب الفتاح يف شرح تلخيص ادلفتاح = مطبوع ومن شروح التلخيص.

القرطاجِت)أبو احلسن حازم(، منهاج البلغاء وسراج األدباء، تقدمي وربقيق د. زلمد احلبيب اخلوجة، بتَو دار الغرب

اإلسالمي، ّ ِ.